وقوعه بالوجود أمْ لا. فإن في الشرع ما يؤيد التساوي في مواضع كثيرة: كالآتي للصلاة[١] في الجماعة فتفوته الجماعة فله أجر من حضر الجماعة ؛ وكالمتمني مع فقره ما هم عليه أصحاب (١٠٢ — ا) الثروة والمال من فعل الخيرات [٢] فله مثل أجورهم. ولكن مثل أجورهم في نياتهم أو في عملهم [٣] فإنهم جمعوا بين العمل والنية ؟ ولم ينص النبي عليهما[٤] ولا على واحد منهما. فالظاهر أنه لا تساوي بينهما. ولذلك طلب خالد بن سنان الإبلاغ حتى يصح له مقام الجمع بين الأمرين فيحصل على الأجرين والله أعلم [٥].

٢٧ — فص حكمة فردية في كلمة محمدية

إنما كانت حكمته فردية لأنه أكمل موجود في هذا النوع الإنساني، ولهذا بُدِيء به الأمر وختم[٦]: فكان نبياً وآدم بين الماء والطين ، ثم كان بنشأته العنصرية خاتم النبيين. وأولُ الأفراد الثلاثة ، وما زاد على هذه الأولية من الأفراد فإنها عنها. فكان عليه السلام أدلّ دليل على ربه، فإنه أوتي جوامع الكلم التي هي مسمّيات أسماء[٧] آدم، فأشبه الدليل في تثليثه ، والدليل دليل[٨] لنفسه. ولما كانت حقيقته تعطي الفردية الأولى بما هو مثلث النشأة[٩]، لذلك قال في باب المحبة التي هي أصل الموجودات « حُبِّبَ إليّ من دنياكم ثلاث » بما فيه من التثليث ؛ ثم ذكر النساء والطيب وجعلت قرة عينه في الصلاة. فابتدأ بذكر النساء وأخّر الصلاة، وذلك لأن

---

(١) ا : إلى الصلاة . ب : الصلاة (٢) ا : الخير فيه . ن : الخير
(٣) ب : أعمالهم (٤) « ا » و « ن » : ساقطة (٥) ا : + بالصواب
(٦) ب : وختم به (٧) ن : أبينا (٨) ن : ساقطة (٩) « ا » و « ب » : النشء

almawaddah.be